الكاف مع الزاي .

كزم عون C تعالى قال في وصيةٍ لابنه وذكر رجلاً يُذَمّ : إن أُفِيض في الخير كَزَمَ وضَعُف واسْتَسْلم . وقال : الصّمْتُ حُكْمٌ وهذا مما ليس لي به علم . وإن أُفيضَ في الشر قال : يحسب بي عِيّ فتكلّم ; فجمع بَيْنَ الأَروى والنّعَام ولاءم ما لا يتلاءم . الكَزم والأَزْم : أخوان أمْسَك عن الكلام وسكت فلم يُفِضْ في الخير وإنْخَزَل وأخذ يحسِّن عادةَ الصمت ويضرب له الأمثال ويتجاهلُ ويتعامى عن وَجْه الخوض فيه . وأما في الشرِّ فنشيط للإفاضة فيه خائفٌ إنْ سكَتَ أن يظَنّ فيه فَهَاهةٌ فهو يَحتَشد للتكلم فيه ويجمع نفسَه له ويتكلّمُ بالمتنافر من الكلام الذي لا يَأْخُذُ بعضُه بأَعْناق بعض . وهو راكبٌ رأسَه لا يُبَالي ; كأنه أراد ابنَه على ألاّ يكون محمد أبناء جِنْس هذا الكلام وأَشْكاله وأن يرفعَ نفسه عن طبقتِهِ ونَصَحَه أن يكونَ من مفايتح الخير ومَغَاليق الشر حتى لا يكونَ مذموماً مِثْلَه .

الكاف مع السين .

كسل النبيّ صلى ا عليه وآله وسلم ليس في الإكْسَال إلاّ الطهور . هو أَنْ يجامع ثم يفتر فلا ينزل يقال : أكَسَل الفَحْل ; صار ذا كسل . وفي كتاب العين : كَسل إذا فَتَر عن الضِّراب . وأنشد : ... أَإِن كَسِلْتُ والحِصَان يِكْسَل ... عن السِّفَادِ وهو طِرْفٌ هَيْكل ... ونحوه ما روى : إن الماء من الماء . وهذا كان صدر الإسلام ثم نُسِخ أثْبَت سيبويه